

أثر مؤتمر بدشت 1848م على الحركة البابية في إيران

أ.م. حسون عبود محيبس
كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق
البريد الإلكتروني: Hassoon.a.mhebis@aliraqia.edu.iq

الملخص

يتناول البحث أثر "مؤتمر بدشت" المنعقد عام 1848م في تحول الحركة البابية في إيران من حركة دينية ذات طابع مهدي وباطني إلى حركة سياسية وعسكرية طموحة. استهلكت الدراسة بعرض نشأة الحركة البابية على يد علي محمد الشيرازي وتأثره بالمدرسة الشيعية، وصولاً إلى اختيار لقب "الباب" وما واكب ذلك من انقسامات وتحديات للسلطة القاجارية.

سلط البحث الضوء على "مؤتمر بدشت" بوصفه محطة محورية وفاصلة؛ إذ شهد المؤتمر طرح أفكار جريئة ومصيرية قادتها الشخصية البارزة "قرة العين"، تضمنت نسخ الشريعة الإسلامية وكسر التقاليد السائدة، مما أحدث انقسامات حادة بين أقطاب الحركة والجمهور. كما ناقش البحث التداعيات المباشرة لهذه المقررات والتي تمثلت في تحول البابية نحو الصدام المسلح والانتفاضات في عدة مناطق إيرانية (مثل مازندران وزنجان ونيريز)، وما تبعه من تصدي السلطات القاجارية بحزم، وإعدام زعيم الحركة علي محمد الشيرازي عام 1850م، وصولاً إلى محاولة اغتيال الشاه ناصر الدين عام 1852م وما أعقبها من تصفية وتفرق البابية إلى عدة فرق كالأزلية والبهائية.

الكلمات المفتاحية: الحركة البابية، مؤتمر بدشت، علي محمد الشيرازي (الباب)، قرة العين، الدولة القاجارية.

The Impact of the 1848 Badasht Conference on the Babi Movement in Iran

Asst. Prof. Hassoun Abboud Muhaibas
College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq
Email: Hassoon.a.mhebis@aliraqia.edu.iq

ABSTRACT

This research examines the impact of the 1848 Badasht Conference on the transformation of the Babi movement in Iran from a religious movement with messianic and esoteric characteristics into an ambitious political and military force. The study begins by presenting the origins of the Babi movement under Ali Muhammad Shirazi and his influence by the Shaykhi school, culminating in the adoption of the title "Bab" and the accompanying divisions and challenges to the Qajar authority.

The research highlights the Badasht Conference as a pivotal and decisive event. The conference witnessed the presentation of bold and consequential ideas, spearheaded by the prominent figure Qurrat al-Ayn, which included the abrogation of Islamic law and the breaking of prevailing traditions. This led to sharp divisions between the movement's leaders and the general public. The research also discussed the direct repercussions of these decisions, which manifested in the Babi movement's shift towards armed conflict and uprisings in several Iranian regions (such as Mazandaran, Zanjan, and Neyriz). This was followed by a firm response from the Qajar authorities, the execution of the movement's leader, Ali Muhammad Shirazi, in 1850, and the attempted assassination of Shah Naser al-Din in 1852. The subsequent fragmentation of the Babi movement into several sects, such as the Azali and Baha'i, led to its suppression.

Keywords: Babi movement, Badasht Conference, Ali Muhammad Shirazi (the Bab), Qurrat al-Ayn, Qajar dynasty.

المقدمة:

البابية حركة دينية ظهرت في أوساط القرن التاسع عشر في عدد من مناطق إيران، واعتمدت على فكرة ظهور المنقذ (الأمم المنتظر عج) ، ادعاء المهدوية العديد من الشخصيات آنذاك وكسبوا تعاطف أبناء الطبقات الفقيرة والمضطهدة من قبل السلطات العائلية المتحكمة بمقدرات البلدان والخاضعة للنفوذ الأجنبي، فاستغل الباب الاقتصاد المنهك والأوضاع السياسية المتردية وتكالب القوى الخارجية طمعاً بعدد من المقاطعات الإيرانية فاعلن دعوته بمساعدة 18 شخص.

تجاهلت السلطات مشروع الحركة البابية في عام 1844، وتساهلت كثيراً مع الدعوة ، نكايه بالخصوم وتحجيم دور عدد من رجال الدين المسلمين، ألا ان استفحال ظاهرة الباب وتمدد نشاطهم في مختلف إيران ، عندها بدأت حركة عكسية عسكرية للقضاء عليها ، دون التميز بين المؤمن بالأفكار تماماً ، وبين البسطاء الذين غسلت أدمغتهم دينياً، لاسيما وان الباب كان ينعم بحماية عدد من رجالات القصر دون معالجة مشكلته جذرياً، وسمحت بتجمع قيادات البابية في منطقة ريفية (مؤتمر بدشت 1848) واتخاذ قرارات مصيرية تحدياً للسلطة وتهديداً لها، ومارست السلطات مختلف أنواع العنف والتصفية بحق كل معارض مؤيدة بالعديد من الفتوى الدينية التي كفرت أفراد البابية رداً مؤتمر بدشت ومقرراته.

قسم البحث إلى مقدمة أبرزت أهمية لموضوع ومبحثان وخاتمة بأهم النتائج، جاء المبحث الأول ليسلط الضوء على بدايات الحركة البابية من حيث النشأة والشخصيات والفكر، أما المبحث الثاني فإنه أوضح أهمية مؤتمر بدشت في تحويل الحركة الدينية إلى حركة دينية سياسية طموحة.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر العربية والفارسية والبحوث والدراسات العلمية، محاولاً الوصول إلى الحقائق التي بموجبها استطاعت حركة دينية غامضة الانتقال إلى فكر يهدد كيان الدولة القاجارية وتصبح دين مستقل في وسط إسلامي.

المبحث الأول: نشأة البابية

نشأت البابية في إيران في بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، علي يد الميرزا محمد علي الشيرازي، المولود في مدينة شيراز عام 1819م⁽¹⁾، انتقلت حضانه إلى خاله احد تجار مدينة شيراز بعد وفاة والده في العام الأول من ولادته، تزوج من السيدة خديجة بكم، وهي من أقارب والدته، بنت الميرزا حسن من وجهاء مدينة بوشهر التي انتقل إليها مع خاله ورزق منها بمولد ذكر سماه أحمد⁽²⁾، درس عند الشيخ محمد العابد⁽³⁾، المتخصص بمهنة تأديب وتربية الصبيان، ويعتقد انه كان تلميذاً للشيخ أحمد الإحسائي⁽⁴⁾ والسيد كاظم الرشتي⁽⁵⁾، ولم يفلح في العديد من المواد الدراسية إلا انه واصل الدراسة بسبب وطأة خاله ، إلا أنه تأثر ببعض الأعمال الروحانية والنزعة الباطنية، و زوال بعض السلوك الروحاني وقراءة الكثير من الإنكار والأوراد توها منه بالقدرة على تسخير الشمس، و سببت له العديد من المشاكل الصحية والنفسية وهزل جسده ، وبانت ملامح الهزل والضعف بشدة، لهذا أرسله خاله إلى العتبات المقدسة في كربلاء والنجف والكاظمية، وانضم هناك إلى حلقات درس السيد كاظم الرشتي⁽⁶⁾.

تعد البابية احدى الحركات المهدوية التي ظهرت في عهد محمد الشاه القاجاري محمد (1834 - 1848م) ودعا زعيم الحركة علي محمد الشيرازي إلى إزالة الفوارق بين الطبقات، والتحول إلى التفسير الروحي وليس الحرفي فأزداد عدد اتباع الحركة، لاسيما مع الترويج لظهور (الإمام المنتظر ع)⁽⁷⁾، وقد تأثر الشيرازي كثيراً بأفكار الشيخ الإحسائي والسيد الرشتي لاسيما ما يتصل بالعلامات الحتمية لظهور (الإمام المنتظر ع) ، واقتناء العديد من الكتب الصوفية⁽⁸⁾، فقد كان السيد الرشتي يبشر اتباعه وتلاميذه باقتراب الموعد وظهور (الإمام الغائب ع)⁽⁹⁾، والإحياء بوجود الإمام الغائب في حلقات درسه، اذ كان يرد على استفسار البعض "أين هو الغائب المنتظر" فيقول: "ربما يكون هنا"⁽¹⁰⁾.

وفي تطور لافت انكر علي محمد الشيرازي فضل المدرسة الشيعية على شخصيته، لهذا يردد قول: "ما قلدت أحدا قط"، ولم يعد الشيخ الإحسائي والسيد الرشتي من اهل العلم والفقه، ونهى اتباعه عن مطالعة كتبهم ونتائجهم الفكري، ووصفها بالأساطير، لهذا قال: "قل ان الأحمد والكاظم والفقهاء لن يقدروا ان يفهوا أو يتعلموا سر التوحيد بأفعالهم وكيفوناتهم اذ هم اهل تحديد وماهم عند الله بعالمين"⁽¹¹⁾. بيدوا واضحا تناقض شخصية الشيرازي الذي رغب ان لا يتفضل عليه احد من اهل العلم، لاسيما وحركته تحسب على الشيعية وتأثير الأستاذة

الأوائل عليه واضح للجميع، واستغلال أغلب أفكارهم في طروحاته سبب رئيسياً في الترويج لدعوته، لاسيما المتعارف منها عن حتمية بعض العلامات لظهور الإمام المنتظر، وحتمية قرب الظهور لدى المدرسة الشيعية. لذلك تطرف كثيرا في أفكاره وأقواله ومنها قوله: "أشهد انه لا احد سواي في الشرق والغرب يمكنه ان يدعي انه الباب الذي يقضي بالناس إلى معرفة الله"⁽¹²⁾، كانت المهدوية أساسا للدعوة البابية التي وصفت بانها دعوة دينية صنيعة نفر من أذكى الشيعية في إيران، تأثرت بالفكر الشيعي عام 1844، وموطنها الأصلي بلاد فارس⁽¹³⁾، وان وصفت لدى بعض المتطرفة من الكتاب بانها فرقة من فرق الإلحاد والزندقة⁽¹⁴⁾، كما أرجعت إلى الهرطقة الدينية التي استطاعت ان تحدث نتائج خطيرة في إيران⁽¹⁵⁾.

مما لا شك فيه ان الدعوة في بدايتها كانت مهدوية الأصل والغاية للتحضير والانتظار لظهور (الإمام المنتظر ع)، متأثرة بالعديد من الروايات التاريخية التي فيها إشارات إلى دور مهم لبلاد فارس، إلا ان تطورها السريع وتأثير بعض الدعاة على فكر وعقلية الشيرازي (الباب)، وما يعاني من بعض العقد النفسية التي تأثر بها في بدايات حياته جعلته يتجه إلى المبالغة والتطرف في نزعة غير مألوفة بادعاء المهدوية والنبوة والألوهية. يعتقد البابية ان الكثير من اتباع الشيعية باثروا أعمالهم بعد وفاة السيد الرشتي عام 1843م، شحذوا همهم وازدادت استعداداتهم لرحلة البحث عن الموعود الذي أشار اليه أستاذهم في بقاع الأرض، وكذلك لتحضير العامة لظهور (الإمام المنتظر ع)، وكانوا متسلحين بالصلاة والصوم، ومتضرعين إلى الله بالدعاء أثناء الليل واطراف النهار، مبتهلين للعلي القدير ان يصلوا إلى (الإمام المنتظر ع) وينعموا بلاقائه قبل غيرهم⁽¹⁶⁾.

حرص الباب علي محمد الشيرازي على اختيار مصطلح الباب لنفسه، وهو يتضمن معاني كثيرة⁽¹⁷⁾، اتجهت أنظار اتباع السيد الرشتي عن بديل له يكون مثالا للشيعي المتكامل المؤهل (الركن الرابع) مما أدى إلى حدوث منافسة حادة بين بعض المقربين منه، ومن هم علي محمد الشيرازي الذي عد نفسه باب (الإمام المنتظر ع)، فأستقطب عدد من اتباع الرشتي الذين صدقوا ما يقول ويدعي⁽¹⁸⁾، فالشيخ الإحسائي يعتقد بضرورة وجود (رجل الإلهي) يكون واسطة الارتباط بين الناس و(المهدي المنتظر ع)، عبر مفهوم جديد أطلق عليه "القرية الطاهرة"⁽¹⁹⁾، وتمسك تلامذته بعد وفاته عام 1826م بأفكاره وأضافوا عليها بعض التأويلات، وقد أولى السيد كاظم الرشتي موضوع "القرية الطاهرة" أهمية بالغة، وإضافة ان الدين يقوم على اربع أركان (الله، النبي، الإمام، باب الإمام)، ولعجز المجتمع من معرفة الأركان الأولية، لأسباب خارج عن أرائهم، لهذا لابد لهم من التعرف على الركن الرابع⁽²⁰⁾.

حروف الحي

أمن بالدعوة التي اعلن عنها الشيرازي أول الأمر ثمانية عشر شخصا ليكونوا منطلقاً لنشر أفكار وتعاليم الباب، أبرزهم باب الباب الملا حسين البشروئي⁽²¹⁾، لهذا يعتقد الباحث علي جواد المالكي، ان الإصرار الكاملة للدعوة البابية محصور بين جماعة معينة ومحددة، أغلبهم من تلاميذ السيد الرشتي، ويدركون المبادئ الأساسية للحركة وصفات قائدها، من أراء باطنية وطموح بترك العبادات والطقوس الإسلامية ونسخ الشريعة مستقبلاً، لهذا حصلت بحسب قول الباحث على دعم العديد من الدول الاستعمارية مثل روسيا القيصرية وبريطانيا، ومد إليها المال والسلاح، لتمكين نفسها أمام الأعوان والعلماء⁽²²⁾.

وقد أطلق عليهم لقب (حروف الحي)، اذ تداول معهم بشأن الدعوة وبرنامجه وأرسلهم إلى العديد من بقاع الأرض المجاورة في إيران والعراق وتركستان، وانتقلت الدعوة بعد عودة الباب من الحج إلى شيراز من السرية إلى العلنية، وهي نقطة تحول كبيرة في تاريخ الحركة، لاسيما صفات القادة الذين تميزوا بالنشاط والجرأة والشجاعة والقدرة على مخاطبة الناس على اختلاف طبقاتهم⁽²³⁾، وترمز اللفظة إلى تساوي حساب الحروف العدد⁽¹⁸⁾، فحرف الحاء يساوي العدد ثمانية بحسب التسلسل الأبجدي للحروف، وحرف الياء يساوي عشرة، وعلى هذا الأساس ان "حروف الحي" تساوي ثمانية عشر⁽²⁴⁾، ويعتقد البابية ان الملا حسين البشروئي عند بحثه عن الوسيلة التي بواسطتها يصل إلى الإمام (المنتظر ع) وجد ضالته بالسيد علي محمد الشيرازي في مدينة شيراز، طالب بالدليل تلو الآخر (نزلت في حضوره سورة قیوم الأسماء) وهي تفسير سورة يوسف. وكذلك استطاع الباب أقناع الشيرازي بان العلامات التي أوصى بها الرشتي تنطبق بالكلية على الشيرازي⁽²⁵⁾.

كان الملا حسين البشروئي يلعب دوراً محورياً في الدعوة للبابية، بطلب من الباب نفسه، وقد استفاد من بعض الروايات التاريخية التي تعتمد على مقولة خروج الرايات السوداء من خرسان لنصرة الإمام (المنتظر ع)⁽²⁶⁾، لم يقتصر نشر الدعوة البابية على حروف الحي فقط، بل اسهم علي محمد الشيرازي بنفسه في الحدث على الانضمام

إلى دعوته، لاسيما بعد العودة من الديار المقدسة (الحج) سنة 1844م. وتحول الحركة من السرية إلى العلنية⁽²⁷⁾، وهو القائل أمام التجمعات البشرية المناصرة له: "أيها الناس أنا باب أمامكم"، وهو قناة الاتصال الوحيدة مع (الإمام المنتظر ع)، ولقب كل من ينضم لهم (بالبابي)⁽²⁸⁾، أما في العراق فقد تكفل بالدعوة الملا علي بسطامي ويعد أول ناشر للحركة البابية، إذ توجه من شيراز إلى كربلاء والنجف، وأثار نشاطه وقدره العلمية علماء الدين في العتبات المقدسة، وعندما أطلع الناس على مبادئ الدعوة في العراق، وقفوا لها بالمرصاد، وناصبوا دعائها العداء وقدموا شكاوى إلى السلطات العثمانية لطردهم من البلاد، خشية أن يستمروا هؤلاء في ضلالتهم ويتركوا تأثيراً دينياً متطرفاً في المجتمع العراقي⁽²⁹⁾، وتعرض البسطامي إلى السجن والتفسير إلى بغداد بأمر الوالي محمد نجيب باشا (هامش). بعد عقد مجلس عام من علماء الشيعة والسنة لمحكمة البسطامي، وهو أول مجلس في الدولة العثمانية يجتمع فيه علماء الطائفتين معا⁽³⁰⁾.

قررت الدولة القاجارية القضاء على الحركة البابية التي توسع نشاطها ووجدت لها الكثير من الاتباع والأنصار في شيراز، إذ بدء الدعاة لها يبشرون بها بشكل علني ويدعون أبناء الشعب الإيراني والعلماء للانضمام لها⁽³¹⁾، وأمر والي شيراز حسين خان (نظام الدولة) بالقبض على الباب وتعرض للضرب المبرح بعد فشله الذريع في جلسة مناظرة علمية في عام 1845م، مع عدد من العلماء والفقهائ من رجال الدين الذين فندوا أفكاره ووجدوا مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي واحاديث الرسول ص والأئمة ع، فاعلن توبته وأخذ منه الحاكم تعهداً بالكف عن هذه الدعوة، وأمر باقتياده إلى السجن تجنباً للاضطرابات والفوضى التي قد يحدثها اتباعه⁽³²⁾، بل أجبر على صعود منبر صلاة الجمعة وقال: "أن غضب الله على كل من يعتبرني وكيلاً عن الإمام الغائب أو الباب إليه"⁽³³⁾. لم يكن الباب من دعاة الحق الصلدين الذي يؤمن بالقضية ويموت دونها، بل كان رجل شطحات وأفكار متراكمة وتأثير أقاليل باطنية استمدها من أساتذة كانت لديهم معطيات أوقعوها على واقعهم واعتقدوا بانها علامات حتمية لظهور الإمام المنتظر ع، فتلبس بما ليس فيه من قدرات، وتراجع أما الدليل والبرهان في المجالس العلمانية، ثم يعيد طرح أفكاره أمام من يوهمه بالإيمان بقدراته.

أسهمت الأوضاع العامة في إيران في بقاء الحركة البابية نشطة ومؤثرة، لاسيما مرض الشاه، والصراعات الداخلية وعدد من التمردات القبلية، فكانت أرجحية بقاء الباب حياً لدى بعض الوزراء هي السائدة، متزعين بعدم إثارة اتباعه، فكانت فرصة ثمينة للوالي (منوچهر خان-معتد الدولة)⁽³⁴⁾، لدعم الحركة والسماح لها بالعمل، وزيادة أنصارها بشكل كبير⁽³⁵⁾. وأصبح للبابية تأثيراً على الأحداث في إيران، وأخذت المؤسسة الدينية تتذمر من تصرفات حاكم أصفهان، وأصدر رجال الدين فتوى بوجوب قتل الباب والتصدي لدعوته، لهذا بدأت الشائعات تتردد في المدينة أن الباب سافر إلى طهران إلا أن الحقيقة هي إخفاء الحاكم للباب في منزله بهدف امتصاص غضب رجال الدين⁽³⁶⁾.

بقي الباب سنتين في أصفهان تحت حماية الوالي منوچهر خان، وبعد وفاته 1847م، تولى الحكم أخوه كرين خان الذي وجد (الباب) مفاجأة في قصر منوچهر خان، فأرسل برقية للشاه بعلمه بالأمر، فامتنع الشاه وأمر بنقله إلى سجن قلعة (ماه كوه)⁽³⁷⁾، سجن "الباب" في قلعة "ماه كوه" تسعة أشهر، وقد علمت السلطات القاجارية عن وجود تعاطف وتواطى من قبل حراس السجن لمصلحة البابية، إذ كان يسمح له بأرسال الرسائل واستقبال الردود من اتباعه، وأحياناً يسمح بمقابلات شخصية معينة، لهذا قرر الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) الميرزا الحاج اغاسي⁽³⁸⁾ نقل الباب إلى قلعة أكثر تحصيناً وهي "قلعة جهريق" وقرر أن يكون الباب منقطعاً تماماً عن اتباعه ومريديه لحين نقله إلى تبريز تمهيداً لمحاكمته⁽³⁹⁾.

ارتأت السلطات القاجارية أبعاد الباب عن أنصاره في طهران، ونقله إلى منطقة نائية بعيدة عن المدن الإيرانية (قلعة جهريق)، لعب الروس دوراً بما يملكون من نفوذ في المناطق الحدودية لحماية الباب، فتلقى الشخص المسؤول عن حمايته الهدايا والأموال من أجل تخفيف القيود والسماح للباب بالحركة داخل القلعة⁽⁴⁰⁾، وقد أمر الصدر الأعظم الميرزا اغاسي أن يرفق الباب شخص واحد فقط لخدمته، ومكث الباب عدة أيام في تبريز وحاول السكان اللقاء به إلا أن موقف السلطات والحماية الذين اختارهم الميرزا اغاسي من أقاربه الناقمين على البابية وعقائدهم حال دون ذلك⁽⁴¹⁾.

أعلن الباب من مكان حجزه في مدينة أصفهان أنه النبي الجديد للعالم⁽⁴²⁾، وادعى نزول الوحي بكتاب أطلق عليه البيان، وقد احتج بما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: (خُلِقَ الْإِنْسَانُ * عَلَماً الْبَيَانِ)⁽⁴³⁾، فقال الإنسان أنا، والبيان هو الكتاب المنزل عليه⁽⁴⁴⁾، أعترض العلماء على كثرة الأخطاء النحوية والبلاغية واللغوية في البيان كتاب الباب، فرد الباب: "إن الحروف والكلمات كانت قد عصمت، واقتربت خطيئة في الزمن الأول فعوقبت

على خطيئتها بان قيدت بسلاسل الإعراب، وحين ان بعثنا جاءت رحمة للعالمين، فاطلقت من قيدها تذهب الى حيث تشاء من وجوه اللحن والغلط⁽⁴⁵⁾.
يبدو ان الباب استثمر الأيام التي قضها في السجن لتأطير كل ما يدور بخاطره مع خزينة المعرفي الذي نهل من أستاذته من الشبخية، لهذا كان اغلب مضمون كتابه قرانيا مع بعض التعديل أو الإضافة بما يتناسب مع طموحات اتباعه بنسخ القرآن ونشر تعاليم جديدة.

المبحث الثاني: مؤتمر بدشت 1848

بحث عدد من زعماء الحركة البابية عن مخرج لتنفيذ مخططات اتفق على خطوطها العامة، لهذا عقد مؤتمراً في منطقة بدشت التي تقع على نهر شاهروز بين خراسان ومانندران في حزيران عام 1848م، واستأجر الميرزا حسين علي النوري⁽⁴⁶⁾، ثلاثة منازل في المنطقة ريفية هادئة وبعيدة عن أنظار السلطات، فخصص الدار الأولى لقرة العين⁽⁴⁷⁾ ومن جاء معها، والبيت الثاني للميرزا محمد علي البارفروشي⁽⁴⁸⁾ (صاحب فكرة جمع البابية في مكان منعزل وبعيد عن الأنظار) وأنصاره، واستقر هو وأعوانه من البابيين في البيت الثالث⁽⁴⁹⁾، وحضره المؤتمر واحد وثمانون شخصاً⁽⁵⁰⁾، ابرزهم الملا حسين البشروئي (باب الباب)، ومحمد علي البارفروشي (القدس)، والميرزا حسين علي النوري (بهاء الله)، وزرين تاج (قرة العين)، وتداول الحضور في محاور متعددة اقتصرها البرنامج النهائي بأمرين الأول: الدعوة لكافة انصار الباب ومحبيهم في مختلف المدن الإيرانية بالرحف نحو (ماه كو) للمطالبة بإطلاق سراح علي محمد الشيرازي (الباب) سلمياً من خلال التماس على محمد شاه، وعند الرفض تتجه الحركة إلى استخدام القوة لتنفيذ مطلبها⁽⁵¹⁾.

الأمر الثاني: ويعد من اخطر واهم ما قرره القائمين على المؤتمر من زعماء البابية وهو اعتماد كتاب البيان الذي ينسب للباب في سجنه أساساً للتعامل والعبادات اليومية ونسخ الشريعة الإسلامية، وتصدت قرة العين المرأة الوحيدة التي سمح لها بالمشاركة في مؤتمر بدشت لهذا المطلب، اذ حضرت اللقاء مع العامة بكامل زينتها وإزاحة النقاب عن وجهها وجلست إلى جانب القدس، مما أثار استياء كبير لدى بعض الحضور الذين غادروا المكان رفضاً للمقترح وعدوا ما طرح خروجاً عن الشريعة الإسلامية والذوق العام من قبل (قرة العين)⁽⁵²⁾، رغبت في تخفيف الاستياء والرفض، فخطبت بالحضور قائلة: "اسمعوا أيها الأحياء والأخيار، ان أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت بظهور الباب وان أحكام الشريعة الجديدة لم تصل إلينا بعد، وان اشتغالكم بالصلاة والصوم والزكاة كله عمل لغو وفعل باطل لا يعمل به بعد الآن ألا كل غافل وجاهل، ان مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وتخضع له الأقاليم المسكونة ويوحد الأديان الموجودة... أقول لكم قولي الحق لا امر اليوم ولا تكليف، ولا نهى ولا تعنيف فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نساكنكم... فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا وان الزهرة لا بد من قطفها وشمها⁽⁵³⁾".

وحصلت على تأييد الباب نفسه عندما اعترض بعض الحضور على تصرفاتها الغريبة فقال: "ما الذي أقوله عن اسمها لسان العظمة بالطاهرة"⁽⁵⁴⁾، وحدث نزاع بين القائمين والعامة ومهاجمة الأهالي لخيام المجتمعين، فانقسموا إلى ثلاث أقسام⁽⁵⁵⁾.

1. توجه الملا حسين البشروئي الى بارفروش بولاية مازندران
 2. سافر الملا محمد علي البارفروشي مع قرة العين إلى خراسان
 3. انتقل حسين علي النوري (بهاء الله) مع مجموعته الى طهران
- يفسر تغير آراء بعض أقطاب البابية من حماس قرة العين في إقرار وإعلان مبادئ الدين الجديد، ان القاعدة البابية كانت بحاجة إلى مدة أطول للإيمان بهذا التحول الجذري، فالمسار الجديد يحتاج طرولات تدريبية لقبولها⁽⁵⁶⁾، بينما اعتقد بعض المشاركين في المؤتمر ان الحكمة الإلهية تنص على الظهور اللاحق اعظم مرتبة واعم دائرة من سابقة، وان يكون كل خلف اكثر كمال من السلف، لهذا فالباب اعظم مقاماً وأثراً من جميع الأنبياء الذين سبقوه في مصطلحاتهم، وله الحق المطلق في تغير الأحكام وتبديلها⁽⁵⁷⁾ وهي قدرة كبيرة على التلاعب بالألفاظ من اجل إسكات الأصوات المعارضة.

كما يمكن وصف مؤتمر بدشت بانه مؤتمر قرة العين بجدارة واستحقاق دون منازع ومنافس، اذ قادت مشروع جوهرى ومحوري وبخطوات غير مسبوقه، ودون مراعاة لكل الضوابط والمعايير الأخلاقية المتعارف عليها آنذاك، ولم تعر أهمية مطلقاً لكل المعارضين من زعماء البابية أو العامة، فقررت دعم وترويج نسخ الشريعة

الإسلامية وتعطيل بعض التعاليم (الفروع) الإسلامية، فاستطاعت ان تفرض ما يكون وما لا يكون في المؤتمر، إذ تحولت من الإصلاح الديني إلى الحركة الإصلاحية السياسية لها مباني خاصة. تجاهلت الحكومة القاجارية المنشغلة بحياة محمد شاه، الذي توفي بعد ذلك في أيلول عام 1848م⁽⁵⁸⁾، فانقلبت الأمور بشكل كبير ضد البابية، إذ امتنع رجال الدين من ضعف الإجراءات الحكومية ضد ما يقوم به الباب وأعوانه، وقد تولى الميرزا محمد تقي الفراهاني منصب الصدر الأعظم⁽⁵⁹⁾، في عهد ناصر الدين شاه⁽⁶⁰⁾، الذي كان في السابعة عشر من عمره، فصدر أوامر مشدد لكافة حكام المدن الإيرانية بمطاردة ومحاصرة اتباع البابية وانزال أقصى العقوبات بحقهم⁽⁶¹⁾، وبادرت السلطات إلى نقل الباب إلى قلعة (جهريق) على الحدود العثمانية ومنع اتباعه من الاتصال والزيارة⁽⁶²⁾، كما ذكر في المبحث الأول.

الحركات البابية المسلحة:

خطط الملا حسين البشروئي لجمع انصار البابية في قلعة الطبرسي قرب مدينة مازندران، بعد تخلصهم من غضب الأهالي قرب بدشت، كما بسط الملا البشروئي (باب الباب) نفوذه عليها، إذ خرج لابساً عمامة خضراء، ورافعاً رايات سوداء⁽⁶³⁾، متجهاً إلى الجزيرة الخضراء (مدينة مازندران)، إذ يعتقد أنها مكان وجود الأمام (المنتظر عج)⁽⁶⁴⁾، يبدو ان الهمم الدينية والرمزية لبعض الروايات التاريخية حاضرة في العديد من نشاطات البابية، وتحرك مع اتباعه في الحادي والعشرين من أيلول 1848م، يدعمهم وجود الحاج محمد علي (القدس)، ووفد اليها العديد من اتباع الباب الذين حفروا الخنادق وبنوا الحصون، وتجهيزاً للقتال ضد القوات القاجارية في أول صراع مسلح بين البابين والسلطة⁽⁶⁵⁾، كما خشي فقيه مازندران سعيد العلماء من اجتماع أقطاب البابية في مكان واحد، لهذا حرص الأهالي والسلطة عليهم، وكان عددهم ما يقارب (313) رجلاً، فضلاً عن (2000) شخص انضموا اليهم لحماية القلعة⁽⁶⁶⁾.

تعرضت القوات الحكومية بقيادة عبد الله خان التي يبلغ عددها ما يقارب عشرة الف جندي إلى انتكاسة مفاجئة، عندما هاجمها انصار الباب ليلاً وقتلوا قائدها، مما استلزم إرسال دعم جديد إضافية بقيادة مهدي قلي ميرزا، وأمره الشاه بالقضاء التام على البابية في أذربيجان⁽⁶⁷⁾، كما دعم الأهالي القوات الحكومية بقيادة رجل الدين المعروف سعيد العلماء بأكثر من (300) شخص⁽⁶⁸⁾، انتهى التمرد البابي بمقتل الملا حسين البشروئي واستسلام العشرات والقبض على (القدس) واتباعه الذين اشترط الأمان قبل الاستسلام، ألا ان أفتى سعيد العلماء بقتلهم اذن للسلطات على نقض عهد الأمان⁽⁶⁹⁾، إذ نقل إلى بارفروش وحكم عليه هناك بالإعدام وأحرقت جثثهم، وقدّر عدد القتلى من البابية ما يقارب 1500-2000 شخص⁽⁷⁰⁾.

أما الحركة المسلحة التي اربكت الأوضاع في الدولة القاجارية فقد قادها رجل الدين المعروف يحيى الدرابي الملقب بـ(الوحيد)، ويعد ابرز قادة البابية في يزد، حركة عصيان بابية ضد السلطات القاجارية في مدينة نيريز جنوب ايران في السابع والعشرين من آذار 1850م، وانضم اليه ما يقارب (500) شخص من العصاة الذين تمردوا ضد (زين العابدين خان)، وامنوا بالفكر البابي بعد شرح (الوحيد) أطروحاته عليهم⁽⁷¹⁾، ليرتفع أجمالي قواته إلى ثلاثة آلاف، خاض معهم قتال شرس ضد حاكم نيريز زين العابدين خان، وتراجعت القوات الحكومية بفعل شراسة قتال انصار البابية، مما استدعى تدخل حاكم شيراز الأمير فيروز ميرزا شخصياً بعد فشل محاولته تجنب القتال وإقناع (الوحيد) ان يستسلم وترك المنطقة، ألا ان (الوحيد) طالب بان يتمتع البابية بكافة الحقوق الدينية⁽⁷²⁾، استطاع الحد من خسائر القوات الحكومية وانزال الهزيمة بالبابية، مستخدماً الداهاء والحيلة والقوة، فأضطر زعيمهم على الاستسلام مع عدد من اتباعه، ليحكم عليهم بالإعدام في 29 حزيران 1850م⁽⁷³⁾.

ومصدقاً لتحول الحركة البابية من سلميتها إلى عملها العسكري، أعلن الملا محمد علي الزنجاني الملقب بـ(الحجة) التمرد على السلطات القاجارية وحث اتباعه على حمل السلاح في زنجان ما بين تبريز وطهران، وسيطر على قرية علي مراد في السادس عشر من أيار 1850⁽⁷⁴⁾، وهاجموا الأهالي ونهبوا الممتلكات وأحرقوا الدور تحديداً للسلطة القاجارية، مما اضطر السلطات إلى إرسال قوات تقدر بأكثر من ثلاث آلاف مقاتل بقيادة محمد خان بيكلر بيكي، ليحقق الانتصار على التمرد البابي بعد معارك استمرت سبعة اشهر (5 أيار لغاية 12 كانون الأول عام 1850م)⁽⁷⁵⁾، وطلب الحجة من اتباعه التفرق للحفاظ على حياتهم، أما هو فقد أصيب بطلق ناري وقتل⁽⁷⁶⁾.

استغلوا البابين انتقال السلطة إلى ناصر الدين شاه للقيام بالعديد من الحركات المسلحة، ألا ان الوزير أمير كبير استطاع إخمادها وتشتيت شملهم⁽⁷⁷⁾، ولعل بعض حروف الحي كان يتحرك بحسب قناعاته وما يحيط به من معطيات وما يمتلك من قدرات على مواجهة السلطات القاجارية فكرياً وعسكرياً، لهذا تعدد الانتفاضات البابية في

بعض مناطق إيران بعد انتشار البابية في الأوساط العلمية والشعبية على الرغم من وجود زعيمها في سجن قلعة (جهریق) (78).

ناقشت فكرة التخلص من الباب ما بين ناصر الدين شاه ووزيره المقرب أمير كبير، لاسيما بعد انتشار الفوضى والفتن دخل البلاد، والترويج لبعض الأفكار المنافية للإسلام النقي، لهذا صدرت الأوامر بنقل الباب إلى ميدان عسكري قرب تبريز بعد جولة مكشوفة للباب وسط الأسواق، تشهيراً وسخرية له عما كان يدعي، والشوارع الرئيسية وقد طالب الأهالي المحتشدين من الباب وأصحابه إعلان التوبة والعودة للإسلام من أجل التخلص من الإعدام (79)، وقد امتنع الباب ورفيقه محمد علي الزنوري الارتداد عن أيمانهم ومعتقداتهم بينما أعلن حسين اليزدي التوبة واطلق سراحه (80)، وفي صبيحة يوم السابع والعشرين من شهر شعبان عام 1266 هـ، الموافق 8 تموز سنة 1850م، حكم عليه رمياً بالرصاص، من عمر يناهز ثلاثين عاماً، ويقال ان اتباع الباب أخذوا الجثة إلى طهران بعد ان سرقوها، ثم وضعت في صندوق ونقلت إلى حيفا في فلسطين، ثم دفن في جبل الكرمل (81)، وقع خلاف شديد بين عدد من زعماء البابية بعد إعدام علي محمد الشيرازي (الباب) لمن يتولى الزعامة، لاسيما بعد تخلصت السلطات من زعماء البابية من الخط الأول أثناء تمردهم العسكري، لهذا تفرقت البابية إلى أربعة فرق (82).

الأزلية وهم انصار الميرزا يحيى نوري الملقب (صبح الأزل)

الاسديون وهم اتباع الميرزا اسد الله الديان

البابيون الخالص أو فرقة كل شيء

البهائية وهم اتباع الميرزا حسين علي النوري الملقب بهاء الله والأخ الأكبر لصبح الأزل (83).

شكل بعض انصار الباب جماعة سرية للثأر من إعدامه وتهدف إلى اغتيال ناصر الدين شاه وكبار الدولة القاجارية (84)، ونجح بعض أفرادها في اختراق حماية الشاه في التاسع من أيلول 1852، وبذريعة تقديم عريضة تطلم، اطلق النار على الشاه بشكل مريب (85)، وبعد فشل المحاولة تعرض البابية إلى حملة قتل وتهجير ومصادرة، لاسيما بعد ان عمت الفوضى في طهران وأغلقت الأسواق وهاجم الأهالي في كل مكان كل ما يمت بصلة للبابية، وتدخلت السلطات العليا لضبط الأمور التي كادت ان تؤدي إلى حرب أهلية داخلية (86)، واستغلت الأحداث لصفية الخصومات، فعم القتل في أصفهان وهمدان وبزد وشيراز وغيرها، اذ قام حاكم أصفهان مسعود ميرزا الملقب بـ (ظل السلطان) بقتل ما يقارب (100) شخص من الأهالي بحجة الانتماء للبابية وبينهم نساء وأطفال على الرغم من اعتراض الأهالي (87).

أما مصير قرة العين التي نشأت في بيئة دينية، واكتسبت العلوم على يد والدها أثناء إعطاء الدروس للطلبة الدينية في منزلهم، ومواظبتها على حضور درس طلبة العلوم، مما جعلها متوهجة فكراً، وتوقفت على أخونها بقدرات ذهنية كبيرة، لهذا كان والدها سعيداً بما تطرحه من أسئلة وبديهيات في الإجابة، لاسيما وانها حالة فريدة في مجتمع لا يسمح للمرأة بذلك (88)، لقبها السيد كاظم الرشتي (قرة العين)، وذلك بسبب جمال عيونها اذا أشارت بعض المصادر بان قرة العين ذات جمال فاتق، بينما لقبها الميرزا حسين علي (بهاء الله) بالطاهرة (89)، انضمت قرة العين إلى الحركة البابية وهي لم تلتقي مع الباب، بل اطلعت على عدة كتب للسيد كاظم الرشتي، وبقيت كاتمة سرها حتى عام 1843م (90).

اختفت قرة العين في دار الميرزا حسين علي النوري (بهاء الله) بطهران، بعد ان اتهمت بمقتل رجل الدين محمد تقي البراغاني في قزوين عند صلاة الفجر (91)، وبذلت السلطات جهداً لثني قرة العين عن أفكارها البابية، وأرسلت كلاً من العالمين محمد الزرمانى والملا علي اليكني، ولكنهما فشلا في أقناعها بالعدول والتراجع عن أيمانها بالمبادئ البابية، وأصررت على ان الباب هو الإمام (المهدي الموعود)، مما دفعهم إلى مسودة تكفر فيها قرة العين التي رفضت التوبة وانها تستحق القتل (92).

وبعد القبض على قرة العين من قبل السلطات القاجارية حلقت شعرها وسيقت إلى بيت القضاء فحكم عليها بالموت حرقاً وهي حية ولكن الجلاء خنقها قبل الحرق سنة 1852م (93)، بينما يذكر مصدر اخر انها اعتقلت بعد فشل محاولة اغتيال ناصر الدين شاه في طهران وقدمت للمحكمة، ويقال ان شعرها ربط بذيل بغل وأنت مسحوبة، فصدر حكم الإعدام عليها حرقاً (94)، بينما تؤكد مصادر أنها قتلت وتم القاء جثتها في البئر ودم عليها، اتهمت بالأضرار بمصالح الدولة القاجارية العليا (95).

خاتمة:

يبدو أن مؤتمر بدشت كان ضعيف الأعداد والتنسيق والتحضير، بل عده رد فعل وليس فعل محسوب النتائج، لهذا كثرت الاعتراضات بين زعماء البابية على أغلب المحاور والقرارات، وحدثت مفاجأة غير محسوبة أثرت في انقسام الحاضرين إلى أكثر من فريق.

بين المؤتمر قوة وجرأة ومكانة المرأة الوحيدة في الحركة البابية (قرة العين)، وتجاهلت قوة ومكانة الآخرين، فقد أصرت على أطروحات خلافية مثل نسخ الشريعة الإسلامية والتبرج والجلوس وسط الرجال دون حياء أو خجل، تهديدها لنائب الباب (القدس) ووصفته بأنه تلميذها، وأجبرته على تأييدها بشتى السبل في أسقاط عدد من العبادات والفروع الإسلامية، ولم تستخدم عدة سبل أخرى غير التبرج والإباحية لتوفير الحرية للمرأة ورفع الظلم عنها.

مما لاشك فيه أن المؤتمر تضمن أهداف علنية اطلع عليها أغلب الحاضرين وتم مناقشتها، بينما بقيت أخرى طي الكتمان والسرية التامة وحصر النقاش لعدد محدود جدا وسمح له بالنقاش والاتفاق على بنودها، لهذا اختلفت ردود الفعل في قبول أو رفض ما اتفق عليه الزعماء في المؤتمر. كما أن ظل الباب كان مفقودا بشكل تام على أجواء المؤتمر وكأنه يقرر واقع الحركة ما بعد الباب، وتوجهات العمل المسلح لمواجهة السلطة التي استغزاه رفع السلاح ونهب الممتلكات وقتل الأبرياء في مناطق مختلف من إيران، فتعرضت الحركة إلى انتكاسات وخسائر نوعية وكمية.

الهوامش

1. اختلفت الآراء في تاريخ ولادته وان اتفقت أغلبها على عام 1819م، إذ قيل أنه ولد في العام 1820، أو 1821، أو 1824. للمزيد ينظر: محمد حسين اوراه، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية، مصر، 1924، ص 59؛ محمد فريد وجدي، دائرة المعارف القرن العشرين، ط3، بيروت، 1971، 502؛ Curzon, George N., Persia and the Persian Question, Vol. I, Second Impression, London, 1966, p.497؛ إحسان الهي ظهير، البابية عرض ونقد، ط3، إدارة ترجمان السنة، لاهور، 1981، ص 49.

2. محمد كرد علي، البابية دراسة عن البهائية والبابية، بيروت، 1391، ص 5-11.

3. الشيخ محمد العابد: أحد علماء مدينة شیراز وكان لديه مكتب يستقبل التلاميذ الصغار من أجل تدريسهم وتعليمهم أساسيات العلوم الدينية، درس عنده علي محمد رضا الشيرازي بعد أن أرسله خاله من أجل الدراسة وبعد إعلان علي محمد رضا الشيرازي دعوته انظم اليها الشيخ محمد العابد وعندما استفسر منه عن سبب الانضمام والإيمان بالدعوة أجاب بان علي محمد رضا الشيرازي منذ صباه وعند مجيئه إلى الدرس كان يختلف عن بقية أقرانه إذ كان منهمك في الصلاة والعبادة والمناجاة بالإضافة إلى نباهته، يذكر أن هذا الشيخ من شدة عبادته وتقواه لقب بالعابد وكان أهل البلدة ينادونه بشيخنا. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حسين آواره، المصدر السابق، ص 59-62؛ سيد ناصر اردبيلي، أسباب وعلل ظهور عقائد انحرافي در إيران، انتشارات دانشگاه تهران 1359، ص 60-64.

4. الشيخ أحمد الإحساني: أحمد بن الشيخ زين الدين بن إبراهيم ولد في شهر أيار سنة (1753) في قرية المطيرفي من قرى الميرز إحدى مدن الأحساء وتباينت بعض المصادر في تحديد سنة ولادته فمنه ما أشار إلى أنها سنة (1743) (م) ومنها ما ذكر أنها (1746) (م)، وكان أول سفر أحمد الإحساني (1772م) إلى العراقي بقصد زيارة العتبات المقدسة فضلاً عن الاتصال بعلمائها ليس بهدف التحصيل والدراسة إنما ليرعى من بينهم من يأنس بما عنده من علوم ومعارف آل البيت (عليهم السلام) الحكمة وقد اهتم اهتماماً كبيراً بالمسائل الفقهية والعقائدية لا حالتها وأهميتها من وجهة نظره، وللمزيد من التفاصيل ينظر: حسين علي محفوظ، سيرة الشيخ أحمد الإحساني، مطبعة المعارف، 1957، بغداد، ص 9؛ عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية القاهرة، دار الفكر العربي د.ت، ص 364.

5. كاظم الرشدي (1793-1843) السيد كاظم بن قاسم بن أحمد بن حبيب الحسيني ولد في مدينة رشت التي هي إحدى المدن الإيرانية الشمالية، وقد نشأ السيد كاظم في أسرة حظيت بارث ديني اكتسبها مكانة اجتماعية في تلك المدينة إثر النقاء أشهر الأسر الدينية المعروفة بالأدب والصلاح والعلم فتوفرت له منذ طفولته نماذج أخلاقية

ومعرفة كان من السهل عليه تقليدها والاقتداء بها وعندما بلغ سن السبع عشرة سافر في (1808م) إلى مدينة يزد يقصد لقاء الشيخ أحمد الإحسائي والتعرف عليه وإكمال دراسته على يديه، كما حصل السيد كاظم على إجازات بالرواية عن أشهر علماء عصره وهم كل من الشيخ موسى كاشف الغطاء وعبد الله شبر وغيرهم. وأثناء تواجده في بغداد بعث إليه الوالي نجيب باشا رسالة دعاه بها لمقابلته وقد أظهر الوالي في أثناء المقابلة مدى احترامه للسيد ولكنه سقاه السم في القهوة وقد أكدت المصادر على أن السيد كاظم قد تغير حاله وضعف بدنه بعد خروجه من الوالي وحمل عاجلاً من بغداد إلى كربلاء المقدسة وبعد ثلاث ليال أدركه الموت عن عمر ناهز الأربع والخمسين سنة تقريباً ودفن في الرواق المتصل بقبور الشهداء، للتفاصيل ينظر: سامي ناظم حسين المنصوري، سياسية الدولة العثمانية تجاه الأقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق (1856-1908)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، 2010، ص 66؛ علي الوردي لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج 2، مطبعة الارشاد، 1971، بغداد، ص 132 133 .

6. هالة حمادي إبراهيم حمادي، الأصولية الدينية بين الإسلام والديانات المساوية الأخرى ومعالجتها الفكرية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، 2022، ص 52.

7. عوض راشد عوض الجويسري، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة القاجارية، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا، مصر، ص 434.

8. حسين علي محفوظ، تاريخ الشيعة، بغداد، 1958، ص 99.

9. محمد حسين اواراه، المصدر السابق، ص 45.

10. خضير البديري، الحركة البابية في إيران، العارف للمطبوعات، بيروت، 2025، ص 112؛ ضاري محمد الحياي، البهائية وحقيقتها وأهدافها، بغداد، 1989، ص 46.

11. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، الدعوة البابية وموقف المدرسة الشيعية منها 1844-1866 في إيران، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 4، 2025، ص 226.

12. جورج تاو زند، موعود كل الأزمنة، ت: بهية فرج الله، القاهرة، 1946، ص ص 61-62.

13. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المصدر السابق، ص 226.

14. محمد عامر حسين البواب، اثر الهوى على الفرق المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية أصول الدين، 2013، ص 25؛ عبد العزيز بن عمر بن عبد الله، من البابية إلى البهائية حقائق وعقائد، جامعة الملك خالد، كلية أصول الدين، د: ت، ص 43.

15. علي جواد كاظم الجبوري، إيران في عهد محمد شاه 1834-1848، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، 2008، ص 243.

16. سوسن حسني و عبد العزيز الهادي، جنة الكلمة الإلهية دراسة في الكتب المقدسة، ط 2، دار الساقى، بيروت، 2015، ص 220.

17. الباب مصطلح استعمله السيد المسيح إلى نفسه "أنا هو الباب"، كما وصف الخاصة من اتباعه "الذي يدخل من الباب" أي الصوت الإلهي، واستعمل في الإسلام لدلالة على مكانة الإمام علي ع واهل بيته عند الرسول الخاتم ص، فقال: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب". وقوله: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب". واستعمل أيضاً لدى المتصوفة بمعنى باب الله الذي يدخل الإنسان منه يصل إلى حضرة المعبود، ولقب شيخ وداعية الإسماعيلية كذلك باب الله، بمعنى معلم الناس أسرار الدين، واطلق الشيعة الأمامية لقب الباب على سفراء الإمام الحجة الأربعة رض، للمزيد ينظر الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج 3، منشورات مجموعة مصادر الحديث السنية، د: ت، د: م، ص 127؛ سعد محمد حسن، المهودية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم، طبع دار الكتاب العربي، مصر، 1953، ص 248؛ علي الحسيني الميلاني، اللائمة الاثنا عشر، مطبعة شريعت، قم، 1965، ص 33.

18. اسماعيل علي خاني، دراسات حول تيارات الفكر المهدي، ت: اسعد مندي الكعبي، مجلة العقيدة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، كربلاء، العدد 1، السنة الاولى، 2014، ص 353 .

19. سعيد زاهد زاهداني، بهائيت در ایران، جاب 1، نشر مركز اسنا انقلاب، 1380 ش، تهران، ص 109

20. محمد عبد علي شغي فهد السراجي، البهائيون في العراق دراسة اجتماعية ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، 2018، ص 33.

21. حروف الحي وهم : الملا حسين البشروئي (اول من امن بالباب، ولقب بـ باب الباب)، واخوه الأصغر الميرزا محمد حسن بشروئي، وخال البشروئي الميرزا محمد باقر بشروئي، الملا علي البسطامي، الملا حسين الباجستاني، السيد حسين اليزدي (كاتب الباب)، الميرزا محمد روضة قاني اليزدي (احد خطباء المنابر)، الملا باقر التبريزي (عالم شيعي)، الملا يوسف الازديلي (وقيل التبريزي) أيضا، شيخ سعيد الهندي (من أهالي الهند وكان يسكن العراق ومن طلاب السيد كاظم الرشتي)، الملا احمد أبدال الماراقبي، الملا محمود الخوي، الملا خدا بخش قوجاني (المعروف علي الرازي)، الملا جليل الاورومي (من علماء الشيعة والمقربين من السيد الرشتي)، الميرزا هادي القزويني، الميرزا محمد علي البارفروشي (المعروف بـ القدوس)، الملا محمد علي القزويني، زرین تاج البرغاني (قرة العين او الطاهرة وأمنت بالباب عن طريق الرسائل) للمزيد ينظر : جواد طهراني نسب، نقش انگلیزه در تقویت عقیده، انتشارات دانشگاه الهیات، تهران، 1371، ص 48-50؛ محمد حسن ال الطالقاني، الشيعة ونشأتها وتطورها ومصادر دراستها، منشورات دار الاميرة، بيروت، 2007، ص 49-50؛ عبد الرزاق الحسني ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، الطبعة الخامسة، دار الحرية للطباعة، 1984، ص 24؛ إحسان الهي ظهير، المصدر السابق، ص 62-63.
22. علي جواد كاظم المالكي، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا 1842-1949م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الاداب، 2018، ص 153.
23. خير الله كاظم محمد الجابري، البابية في ايران 1844-1852 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2023، ص 30-33؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص 24-25.
24. عباس كاظم عباس، البهائيون في بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، بغداد، مجلد 20، العدد 3، 2023، ص 255-256.
25. سوسن حسني وعبد العزيز الهادي، المصدر السابق، ص 221.
26. محمد علي حبيب ابادي، اثار قيام بابيت در جامعه ايران، انتشارات خوارزمي، تهران، بي تا، ص 43.
27. محمد إبراهيم عبد الله البديري، بين البهائية والماسونية، القاهرة، د:ت، ص 24.
28. علي اكبر زاهدنا، لغتنامه، دانشگاه تهران، 1377، ص 70؛ خير الله كاظم، المصدر السابق، ص 35.
29. طارق نافع الحمداني، تأثير الحركتين البابية والبهائية على المجتمع العراقي، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر، الدوحة، المجلد 3، العدد 3، 1991، ص 83؛ علي جواد كاظم المالكي، المصدر السابق، ص 155.
30. كتب الوالي محمد نجيب باشا تقريراً إلى الباب العالي في الاستانة، أوضح فيه قائمة الاتهامات للبسطامي وابرزها هدم أركان الدين الإسلامي، القدح بشخصية الرسول الكريم محمد ص، فضلا عن إثارة الفتن والفوضى بين أوساط المجتمع، فسجن أولا في بغداد، وبعد ان استطلعوا امر الحكومة العثمانية المركزية ارسل البسطامي إلى الاستانة مخفورا، لكنه توفي في الطريق، وفي رواية أخرى انه مات مقتولا. ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ج ص 87؛ طارق نافع الحمداني، المصدر السابق، ص 86.
31. محسن عبد الحميد، حقيقة البابية والبهائية، ط 3، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1977، ص 57-58.
32. SyKes , Percy , A History of Persia , Vol . II , Third Edition , London , 1958 , p343.
33. عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص 38.
34. منوچهر خان: أحد الامراء الأرمن من گرجستان والذي أسرههم أغا محمد خان قاجار مع خمس عشر الف من الكرج والأرمن عام ١٧٧٩م وبعدها تمكن من شق طريقه في البلاط للإمكانات الكبيرة التي يمتلكها ومواهبه إذ كان يقدم الخدمات للحكومة القاجارية واصبح من المقربين للبلاط الملكي وحكم في ولايات عدة وعين حاكما لأصفهان في عهد فتح علي شاه. للمزيد: حسين سعادات نوري، رجال دورة قاجار، نشر وحيد، تهران، ١٣٦٢، ص 115-125؛ محمد جواد البلاغي، البابية والبهائية 1282-1352 هـ، أعداد محمد علي الحكيم، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2003، ص 232.

35. علي جواد كاظم الجبوري، المصدر السابق، ص ص 252-253.
36. بركات الزهراء محمد جابر العوادي، الصراع على السلطة في إيران 1796-1848م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2015، ص 182.
37. ماه كوه: قلعة حصينة تحتوي على سجن على الحدود الروسية - الإيرانية والدولة العثمانية في شمال إقليم أذربيجان، وهي محاطة بأربعة أبراج في مكان معزول، في أقصى الزاوية الغربية من إيران. للمزيد: قاسم محمد عباس الآيات الشيرازية النصوص المقدسة لمؤسس الحركة البابية، بيروت، 2009، ص 34؛ اعتضاد السلطنة، فتنة باب، يكوئنس عبد الحسين نوائي، جاب أول، نشر بابل، تهران، 1351، ص ص 15-16.
38. الميرزا اغاسي ملا عباس بيات ايرواني ابن ميرزا سليم المعروف بحاج اغاسي أو اقاسي ولد عام 1783 في مدينة بريغان ولقب بـ (اخوانده)، سافر إلى العتبات المقدسة في العراق من أجل تحصيل العلوم الدينية وكان نابغاً في العلوم الدينية والفلسفية والصوفية والعرفان ومن خلال دراسته وعلمه حصل على مكانة مرموقة في القصر القاجاري عند عباس ميرزا حيث أصبح معلم لأولاده وبصورة خاصة لمحمد ميرزا إذ استطاع ان يؤثر على شخصيته واعجب به أعجاب كبير واخذ يقلده ويسير على خطاه وقد كافئه على ذلك بعد ان أصبح حاكماً على إيران حيث جعل من الميرزا اغاسي بمنصب الصدر الأعظم واشتهر الميرزا اغاسي بالتصوف والعرفان والتنبيؤات إذ تنبأ في وصول محمد شاه إلى الحكم بعد وفاة جده فتح علي شاه. للمزيد: عبدالله حسن ضاري سبع، الميرزا اغاسي ودوره السياسي والاقتصادي في إيران 1835-1848، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2020، ص 38 وما بعدها.
39. شوقي رباني، القرن البديع، ت: نصر الله مودت، جلد 1، مؤسسة معارف بائي، كنده، 1975، ص ص 108-136.
40. خير الله كاظم محمد الجابري، المصدر السابق، ص 61.
41. بركات الزهراء، المصدر السابق، ص 164؛ محمد علي حبيب ابادي، اثار قيام بابيت در جامعة ايران، انتشارات خوارزمي، تهران، بي تا، ص 43؛ خير الله محمد الجابري، المصدر السابق، ص 60.
42. علاء الزبيدي الكوفي، المهدوية في ذكر من ادعيت له أو ادعاها عبر التاريخ الإسلامي، انتشارات سلسلة، قم، 2007، ص 56؛ محسن عبد الحميد، المصدر السابق، ص 59.
43. سورة الرحمن 2-4.
44. ضاري محمد الحياني، المصدر السابق، ص 49.
45. محمد حسين اوراه، المصدر السابق، ص 225؛ محسن عبد الحميد، المصدر السابق، ص 65.
46. الميرزا حسين علي بن عباس النوري المازندراني (بهاء الله-البهاء)، ولد في مدينة طهران سنة 1817، كان شخصية ثرية وينتسب إلى أسرة فارسية قديمة تنتمي لطبقة الأعيان، اذ تمتلك العديد من الأراضي والعقارات، وشغل أفراد من أسرته مناصب سياسية هامة في الدولة القاجارية، عين والده وزير دولة لشؤون مازندران، وبعد انتمائه للحركة البابية عام 1844 نقطة تطور مهم، نفى إلى بغداد عام 1852، وتوفي سنة 1892 في فلسطين ودفن بـ (دار البهجة). للمزيد: صابر أماني، دلائل ثقلية حول ظهور حضرة بهاء الله، ت: عبد الحسين فكري، منشورات البهائية-البرازيل، 1999؛ ونام شاکر، البابية والبهائية في ايران، مجلة كلية التربية للبنات، بغداد، المجلد 17، 2006، ص ص 140-141.
47. الميرزا محمد علي البارفروشي (القدس) ولد في بيت الميرزا مهدي البارفروشي احد أعيان الشيعية في مدينة بارفروش من مقاطعة مازندران (ويذكر الباييون ان والدته عندما زفت إلى والده كانت حبلى من ثلاثة اشهر)، اعتنق البابية وله من العمر (21) عاماً ولقب بالقدوس. للمزيد ينظر: ضاري محمد ضاري، المصدر السابق، ص ص 71-75.
48. قرّة العين اسمها فاطمة بنت محمد صالح القزويني والكنية (ام سلمى) ولدت في اسرة دينية مشهورة تدعى (البرغاني) وتاريخ ولادتها (1815-1816) بينما تشير المصادر البابية الى (1817)، تزوجت ابن عمها الملا محمد بن الملا محمد تقي القزويني، اطلعت على كتب الشيخ الإحسائي والسيد الرشتي، ادخلها الباب ضمن حروف الحي واكنّت المرأة الوحيدة، تميزت بالجلوس مع الرجال بلا حجاب او حاجز، حرّضت على قتل عمها بعد اعلان كفر اتباع البابية، يعدها الكثير من المؤرخين ابرز مؤسسي البابية لدورها المحوري في مؤتمر بدشت وجدت جثتها في بئر الحنيقية المعروف بباق ايلخاني. للمزيد ينظر: نجات عبد الحميد، الشاعرة الإيرانية طاهرة قرّة العين ودورها في نشر الدعوة البهائية، مجلة رسالة المشرق، القاهرة، 2019، ص ص 199-200؛ علي الوردی، هكذا قتلوا قرّة العين، منشورات الجمل، بيروت، 1997، ص ص 5-9.

49. محمد باقر نجفي، بهائيان، نشر مؤسسه عرفان، تهران، 1357، ص80.
50. عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص35.
51. احمد كاظم محسن البياتي، الحركة البابية في ايران 1848-1850، المجلة العربية للنشر والأبحاث، المجلد 3، العدد 8، 2019، ص112؛ محب الدين الخطيب، البهائية، دراسة عن البهائية والبابية، الطبعة الأولى، بيروت، 1391 هـ، ص10-11.
52. عبد المنعم احمد النمر، النحلة اللقيطة البابية والبهائية، مكتبة التراث الإسلامي، دت القاهرة، ص58.
53. عاصم حاكم عباس الجبوري البنية الاجتماعية لقضية المرأة الإيرانية في الحركة البابية والثورة الدستورية، مجلة القادسية، 2013، ص65.
54. عبد الحسين فكري، حياة القدوس، دار الفكر للطباعة والنشر، المملكة المتحدة، 2019، ص26.
55. محب الدين الخطيب، المصدر السابق، ص 10-11؛ محمد حسين اواره، المصدر السابق، ص 219؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص 36؛ عاصم حاكم عباس الجبوري، المصدر السابق، ص69.
56. خير الله كاظم محمد الجابري، المصدر السابق، ص84.
57. خضير البديري، الحركة البابية...، ص132؛ محب الدين الخطيب، المصدر السابق، ص11.
58. منو جهر داوري، ارزوهای بزرگ فرقه ای بهائیت، نشر قلم، تهران، 1362، صص 27-28،
59. محمد تقی الفراهانی (أمیر کبیر) ولد في التاسع من كانون الثاني 1807، وكان له دوراً أساساً في النهضة الإيرانية الحديثة، عینه ناصر الدين شاه طول المدة (1848-1851) صدرأ اعظم وتمكن من القضاء على العديد من الثورات والحركات المسلحة ومنها (البابية 9) وإعدام قائدها علي محمد رضا الشيرازي (الباب) في التاسع من تموز 1850. أسس العديد من المدارس العسكرية واهتم بالزراعة والصناعة والفنون، كثر أعدائه والوشاية ضده للشاه وعارضت والدته الشاه مهد عليا، تامرت عليه بريطانيا والميرزا نوري آغا خان من اجل أقضاء أمير كبير من منصبه وعزل عام 1851 بأمر من الشاه وقتل بعد عام. للمزيد: مسلم محمد حمزة العميدي، أمير كبير انموذجاً للتحديث في ايران أواسط القرن التاسع عشر، جامعة بغداد، كلية الاداب، 2007.
60. ناصر الدين شاه: رابع حكام آل قاجار في ايران ولد عام 1831م، وتسلم ولاية العهد وحاكماً على أذربيجان للأهمية الاقتصادية والسياسية ومجاورتها لدول منافسة، تسلم السلطة بعد وفاة والده وأحمد الاضطرابات، حركة سالار في خراسان، الحركة البابية، حربه مع بريطانيا، فتح هرات، وأمر بالعديد من الإصلاحات مستنداً إلى وزيره المخلص أمير كبير، اصدر المرجع في عهده فتوى تحريم التنبك، اغتيل الشاه عام 1896م بوساطة ناظم الإسلام كرماني. للمزيد ينظر: علي خضير عباس المشايخي، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848-1896، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1987؛ شاهين مكاريوس، تاريخ ايران، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2003، صص 242-243.
61. احمد كاظم محسن البياتي، المصدر السابق، ص112.
62. خضير البديري، الحركة البابية...، ص140.
63. سعدون ضد محسن و خالد ساجت حنتوش، مركزية التصوف في فهم الدين البهائي، مجلة كلية الآداب، ملحق 2، العدد 137، جامعة بغداد، 2021، ص582.
64. جعفر مرتضى العاملي وديكران، كتاب الجزيرة الخضراء (أفسانه يا واقعيت ازد نشمند أن معاصرت: ابو الفضل طرقة دار، جاب دوم، قم، 1372، ص 1-40.
65. علي خضير عباس المشايخي، المصدر السابق، ص111؛ احمد كاظم محسن البياتي، المصدر السابق، ص128.
66. علي خضير عباس المشايخي، المصدر السابق، ص112.
67. احمد كاظم محسن البياتي، المصدر السابق، ص112.
68. خضير البديري، الحركة البابية...، ص142.
69. علي مهدي بور، باسج شبهات، نشر نوین، تهران، 1360، ص25.
70. خير الله كاظم محمد الجابري، المصدر السابق، ص92؛ شمس الدين الوائلي وفاطمة نزرزي، مازندران سرزمین جوشا، فصلنامه تاريخ معاصر ايران، شماره 8 دوره سوم، 1380، صص 75-90، G. Curzon، Op. Cit.، Vol. I، P. 497

71. علي خضير عباس المشايخي , المصدر السابق, ص11.
72. صادق سجادي, مقابر جند در باره امر بهائی, نشر امری, تهران, 1356, ص ص 27-30.
73. فريدون آدميت , امير كبير وايران , جاب ششم , تهران , 1361 , ص 450 – 451 ؛ عبد الرزاق الحسني , المصدر السابق , ص 40؛ مسلم محمد حمزة العميدي , المصدر السابق, ص84.
74. خير الله كاظم محمد الجابري , المصدر السابق, ص 97؛ سعيد زاهد زاهداني , مبيع پيشين, ص285.
75. مسلم محمد حمزة العميدي, المصدر السابق, ص84 . G.Curzon, Op .Cit. , Vol . I , P.498.
76. عبد الرحمن تاج, البابية والإسلام, مطبعة دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة, 2011, ص63.
77. ونام شاکر غني , المصدر السابق, ص90.
78. اغا نقد علي مازندراني, اخبار كشتار بابيان, تحقيق موزان مومن, نشر رضوي, مشهد, 1361, ص ص 114-127؛ خير الله كاظم محمد الجابري , المصدر السابق, ص100.
79. مسلم محمد حمزة العميدي , المصدر السابق, ص 74؛ خير الله كاظم محمد الجابري , المصدر السابق, ص103.
80. مسلم محمد حمزة العميدي, المصدر السابق, ص97.
81. محمد يوسف محمود صيام, المهدي المنتظر عند فرق الشيعة (دراسة نقدية), رسالة ماجستير, الجامعة الحرة في هولندا, 2010, ص129.
82. خير الله كاظم محمد الجابري , المصدر السابق, ص100.
83. اتخذت البهائية مركزا لها في الولايات المتحدة الأمريكية (مدينة شيكاغو), ويعد اكبر محفل لها في العالم اطلق عليه (مشرق الأفكار), كما تألفت لجنة تشريعية تمتع بحق النسخ والتبديل, وبعد وفاة عبد البهاء عام 1921م تولى حفيده شوقي افندي رباني قيادة البهائية وتوفي عام 1957م, فانتخبت لجنة (تتولى من تسع أفراد) تتولى إدارة شؤون البهائية للمزيد ينظر : عائشة عبد الرحمن, قراءة في الوثائق البهائية, القاهرة, 1986 .
84. عبد الرزاق الحسني, المصدر السابق, ص63.
85. حسن كريم الجاف, موسوعة تاريخ ايران السياسي, ج3, د:ت, ص242.
86. محمد علي مرادی, مروري بر فتنه الباب, روزنامه بيك ايران, 30 ارديبهشت, 1344, ص7.
87. خير الله كاظم محمد الجابري , المصدر السابق, ص119.
88. عاصم حاكم عباس الجبوري و كاظم عبد الزهرة أبو عيون, قرة العين ودورها في الحركة البابية حتى عام 1852, عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية وعلوم الصرفة وتكنولوجيا التعليم, 10-11 أيار 2022, قم, ص1080.
89. عاصم حاكم عباس الجبوري و كاظم عبد الزهرة أبو عيون, قرة العين ودورها في الحركة البابية..., المصدر السابق, ص1081.
90. عباس ناظم مراد, البابية والبهائية, القاهرة, 1940, ص40.
91. كاظم موسى, واقعة بدشت ونقش قرة العين, نشر نكاه سوم, تهران, 1375, ص57.
92. حسين عبد زاير, حركات المعارضة في ايران 1904-1925, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية , كلية التربية, 2009, ص76.
93. صبرية يوسف المزين, صلة الاستعمار بالتيارات الفكرية الهدامة , الجامعة الإسلامية- غزة, كلية أصول الدين, 2010, ص82.
94. رشيد خيون, الأديان والمذاهب في العراق ماضيها وحاضرها, مركز المسبار للدراسات والبحوث, دبي, 2016, ص588 .
95. عبد الرحمن تاج, المصدر السابق, ص61.

المصادر

1. إحسان إلهي ظهير، البابية عرض ونقد، ط3، إدارة ترجمان السنة، لاهور، 1981.
2. أحمد كاظم محسن البياتي، الحركة البابية في إيران 1848-1850، المجلة العربية للنشر والأبحاث، المجلد 3، العدد 8، 2019.
3. إسماعيل علي خاني، دراسات حول تيارات الفكر المهدوي، ت: أسعد مندي الكعبي، مجلة العقيدة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، كربلاء، العدد 1، السنة الأولى، 2014.
4. جواد طهراني نسب، نقش انكليزه در تقويت عقيدة، انتشارات دانشگاه الهيات، تهران، 1371.
5. جورج تاووزند، موعود كل الأزمنة، ت: بهية فرج الله، القاهرة، 1946.
6. خضير البديري، الحركة البابية في إيران، العارف للمطبوعات، بيروت، 2025.
7. خير الله كاظم محمد الجابري، البابية في إيران 1844-1852 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2023.
8. سوسن حسني وعبد العزيز الهادي، جنة الكلمة الإلهية دراسة في الكتب المقدسة، ط2، دار الساقى، بيروت، 2015.
9. شوقي رباني، القرن البديع، ت: نصر الله مودت، مجلد 1، مؤسسة معارف بائي، كنده، 1975.
10. ضاري محمد الحياني، البهائية وحقيقتها وأهدافها، بغداد، 1989.
11. عاصم حاكم عباس الجبوري، البنية الاجتماعية لقضية المرأة الإيرانية في الحركة البابية والثورة الدستورية، مجلة القادسية، 2013.
12. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين.
13. عبد الرزاق الحسني، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، الطبعة الخامسة، دار الحرية للطباعة، 1984.
14. عبد الرحمن تاج، البابية والإسلام، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2011.
15. عبد المنعم أحمد النمر، النحلة اللقيطة البابية والبهائية، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
16. علي الوردي، هكذا قتلوا قرة العين، ط2، منشورات الجمل، بيروت، 1997.
17. علي جواد كاظم المالكي، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا 1842-1849م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2018.
18. علاء الزبيدي الكوفي، المهدوية في ذكر من ادعيت له أو ادعاها عبر التاريخ الإسلامي، انتشارات سلسلة، قم، 2007.
19. قاسم محمد عباس، الآيات الشيرازية النصوص المقدسة لمؤسس الحركة البابية، بيروت، 2009.
20. محب الدين الخطيب، البهائية: دراسة عن البهائية والبابية، الطبعة الأولى، بيروت، 1391هـ.
21. محسن عبد الحميد، حقيقة البابية والبهائية، ط3، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1977.
22. محمد إبراهيم عبد الله البديري، بين البهائية والماسونية، القاهرة.
23. محمد باقر نجفي، بهائيان، نشر مؤسسه عرفان، تهران، 1357.
24. محمد جواد البلاغي، البابية والبهائية 1282-1352هـ، إعداد محمد علي الحكيم، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2003.
25. محمد حسن آل الطالقاني، الشيخية ونشأتها وتطورها ومصادر دراستها، منشورات دار الأميرة، بيروت، 2007.
26. محمد حسين آواره، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية، مصر، 1924.
27. محمد علي حبيب آبادي، آثار قيام بابيت در جامعه ايران، انتشارات خوارزمي، تهران.
28. محمد كرد علي، البابية دراسة عن البهائية والبابية، بيروت، 1391هـ.
29. محمد يوسف محمود صيام، المهدي المنتظر عند فرق الشيعة (دراسة نقدية)، رسالة ماجستير، الجامعة الحرة في هولندا، 2010.

30. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، الدعوة البابية وموقف المدرسة الشيعية منها 1844-1866 في إيران، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 4، 2025.
31. Curzon, George N., Persia and the Persian Question, Vol. I, Second Impression, London, 1966.
32. SyKes, Percy, A History of Persia, Vol. II, Third Edition, London, 1958.